

حسم معركة بيجي وغموض يكتنف جبهة

يكتنف الغموض العمليات العسكرية في الأنبار التي توقفت فجأة بعد تحقق تقدم جيد للقوات المشتركة في أطراف الرمادي، في وقت باتت فيه مدينة بيجي إحدى مدن صلاح الدين الاستراتيجية قاب قوسين من السيطرة عليها بالكامل

بغداد - محمد شفيق

في الوقت الذي تحقق فيه القوات العراقية المشتركة و«الحشد الشعبي» تقدماً كبيراً في محافظة صلاح الدين لتحرير ما تبقى من مدنها ومناطقها الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» وأبرزها مدينة بيجي التي تضم أكبر مصفاة للنفط في البلاد، يكتنف الغموض العمليات العسكرية في محافظة الأنبار وتحديداً مدينة الرمادي بعد أيام من بدء عملية عسكرية واسعة لتحرير المدينة، فيما تزداد التحذيرات من كارثة إنسانية وبيئية بعد مرور ثلاثة أيام على إغلاق «داعش» لسد الرمادي.

وعمد عناصر «داعش» الثلاثاء

يُدرس مقترح لقصف سد الرمادي أو تنفيذ عملية عسكرية لو استمر إغلاقه

الماضي إلى إغلاق بوابات سد الرمادي في محاولة منهم للضغط على مدينتي الحبانية والخالدية (شرق الرمادي) اللتين بقيتا عصيتين على «داعش» منذ احتلاله لمدينة الرمادي وتعدان اليوم مركزاً لقيادة وانطلاقة القوات العراقية و«الحشد الشعبي».

مسؤول محلي في محافظة الأنبار كشف لـ«الأخبار» عن دراسة قيادة العمليات المشتركة وقيادة عمليات الأنبار مقترحاً لقصف السد أو القيام بعملية عسكرية في حال استمرار «داعش» بإغلاقه، مؤكداً أنه «يجري حالياً وضع خطة للقصف بشكل لا يؤدي إلى حدوث أضرار كبيرة بالسد وتحقيق المتبقي من وراء القصف وهو فتح البوابات».

وتعد المياه سلاحاً تكتيكياً هاماً لجأ إليه «داعش» خلال معاركه الأخيرة باستمرار، وقد استخدمها في مناطق حميرين والصدور في دبالى والزاب بالقرب من الحويجة وفي الفلوجة والرمادي، فضلاً عن محاولاته المستمرة للسيطرة على سد الموصل وسد حديثة.

وأظهرت صور بثتها وسائل اعلام محلية، أمس، جانباً من نهر الفرات لدى مروره في مدينتي الخالدية والحبانية في محافظة الأنبار، وقد بدا عليه الانخفاض الكبير في منسوب روافد مياهه نتيجة الاستمرار بإغلاق السد، ما دفع برئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت إلى التحذير من كارثة إنسانية في محافظته ومحافظات جنوب العراق نتيجة إغلاق السد.

وطالب كرحوت في حديث لـ«الأخبار» رئيس الحكومة حيدر العبادي بالإسراع في وتيرة عمليات التحرير واستعادة السدة لتأمين وصول المياه لمناطق المحافظة والمحافظات الجنوبية. في موازاة ذلك، يكتنف الغموض العمليات العسكرية في الأنبار التي باتت شبه متوقفة برباً ما خلا الغارات التي يشنها الطيران

كان يستخدمه عناصر التنظيم لإيصال الإمدادات إلى عناصره في مدينة الفلوجة.

وفي السياق، رأى عضو مجلس محافظة الأنبار، راجع العيساوي، أن عملية تطهير مدينة الرمادي بحاجة إلى وقت أطول حتى يتم الشروع بخطة أمنية مدروسة ومحكمة تضمن نجاحها بكافة الجوانب. وأشار العيساوي في تصريح لـ«الأخبار» إلى ضرورة المحافظة على الانتصارات التي تحققت في أطراف مدينة الرمادي واستغلال حالة الانكسار والهزيمة

التي تمر بها عناصر «داعش». أما على صعيد الجبهة الشمالية، فقد أعلن المتحدث العسكري باسم قوات «الحشد الشعبي»، كريم النوري عن تحرير 8000 كم بين المناطق الجنوبية والغربية لصالح الدين ومحافظة الأنبار شملت مناطق (الكسارات وخط اللان ومنشأة المثني)، مؤكداً أن قضية تحرير بيجي قد حسمت بعد بدء تقدم القوات نحو مركز القضاء واستمرار بتحرير وتطهير المزيد من المناطق. النوري كشف لـ«الأخبار»

البناء عن تمكن القوات الأمنية من قطع إمدادات «داعش» في الفلوجة (أف ب)



تقرير

تركيا تنتخب برلمانها: مستقبك أردوغان

إسطنبول - حسني محلي

ينتجه الأتراك غداً إلى مراكز الاقتراع لبلادهم بأصواتهم في انتخابات برلمانية ستكون محطة مفصلية في تاريخ جمهوريتهم. نتيجة هذا الاستحقاق ستقرر مصير الرئيس رجب طيب أردوغان، وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، وكذلك ستحدد مستقبل الديمقراطية في هذا البلد، إذ إن أردوغان وضع نصب عينيه منذ ما قبل توليه رئاسة البلاد، تعديل الدستور لتغيير شكل الحكم في تركيا وتحويله إلى رئاسي يعزز صلاحيات رئيس الجمهورية.

في الواقع فإن تعديل الدستور لتغيير شكل الحكم، لن يمنح أردوغان سوى غطاء شرعي لتفوّده بالحكم الذي بدا في ممارسات عدة منذ أصبح رئيساً في آب من العام الماضي، إلا أن عبوره نحو «امتلاك» تركيا بشكل رسمي من دون الحاجة إلى إجراء استفتاء شعبي، دونه عراقيل عدة، أهمها فوز حزب «الشعوب الديمقراطي» بـ 10% من أصوات الناخبين الذي سيقطع الطريق على فوز الحزب الحاكم بـ 330 مقعداً، وهو العدد المطلوب لتشكيل حكومة من لون واحد ثم تعديل الدستور بلا استفتاء،

وفق القانون التركي. الاستحقاق المرتقب يعيد تقييم شعبية أردوغان والحزب الحاكم التي أكدت استطلاعات عدة للرأي تراجعها. الحزب الذي فاز في كل الانتخابات البرلمانية منذ عام 2002، لم يسلم من اتهامات وانتقادات كثيرة، أولها على خلفية سياساته الإقليمية، ثم على أثر اتهامات داخلية بقضايا فساد وممارسات القمع والاستئثار بالسلطة والتضييق على القضاء والحريات الإعلامية والفردية، لم تعد خافية على أحد.

هذا الاحتمال دفع أردوغان إلى استنفار كل إمكانياته وإمكانات الدولة المادية والمعنوية والأمنية لمنع أحزاب المعارضة من تحقيق أي انتصار محتمل، وخصوصاً حزب «الشعوب الديمقراطي» الذي سيقدر مصير «العدالة والتنمية». وجاء القرار الأخير للجنة الانتخابية العليا الذي فاجأ الجميع، ليتيح الفرصة أمام أردوغان حتى يرمي بقنبلته الأخيرة في ملعب

أحزاب المعارضة. وسمحت اللجنة باستمرار الحملة الانتخابية حتى الساعة السادسة من مساء اليوم، وهو ما يُعد مخالفة للقانون السابق الذي كان ينص على وقف الحملة الانتخابية قبل 24 ساعة من عملية الاقتراع التي ستبدأ صباح الغد. وعدّ كثيرون قرار اللجنة العليا للانتخابات «تكتيكاً» جديداً يتيح الفرصة لأردوغان ليواصل هجومه حتى آخر لحظة على أحزاب المعارضة.

وقد استنفرت أحزاب المعارضة بدورها إمكانياتها لمواجهة كل الاحتمالات، ووظفت مئات الآلاف من أنصارها لمراقبة عملية الاقتراع والفرز وعدّ الأصوات لمنع أي عملية

76% من الأتراك غير راضين عن سياسات الحكومة حيال الأزمة في سوريا